

أهمية كتب المختصرات في تحقيق كتب التراث

أ.د. ابتسام مرهون الصفار(*)

المخلص:

هناك أعلام مشهورون في التراث العربي عمدوا إلى اختصار كتب مهمة قدّمت فوائد كبيرة للقارئ ولمن ينوي تحقيق كتاب في عصرنا، فيجعل المختصر أمامه يراجعهُ ويستمدُّ منه المعلومة التي تصوب الكتاب المحقق أو تضيف إليه. هناك مختصرات تُفيد في مناقشة نسبة كتاب إلى صاحبه مثل مختصرات كتاب العين، وهناك مختصرات لمجلدات كبيرة مثل تاريخ دمشق وكتاب الأغاني والتذكرة الحمدونية، كتبها ابن منظور، وعقب على بعضها أو أضاف. وهذه المختصرات تُعني المحقق المعاصر. ويعمد المختصرون إلى إلغاء الأسانيد أو اختصار المتن. وهناك مختصرات أكمل أصحابها ما فات المؤلف من معلومات، وبذا تقدّم المختصرات فوائد كبيرة للمحقق في تقويم أصل الكتاب وتثبيت ما سقط منه. الكلمات المفتاحية: المختصرات، الخليل بن أحمد، ابن منظور، الصّفيّ.

(*) باحثة / العراق.

وَأِنَّمَا مُخْتَصِرٌ فِي اللُّغَةِ^(٢)، لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافَاتِ
وَالْإِضَافَاتِ مَا لَا يُوجَدُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ، وَأَنَّهُ
صَوَّبَ بَعْضَ الْمُخْتَلِّ وَهُوَ نَفْسُ مَا فَعَلَهُ الزَّبِيدِي
فِي مُخْتَصَرِهِ.

وَقَدْ يُصِرُّ مُخْتَصِرُ الْكِتَابِ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَيْسَ
لِصَاحِبِهِ الَّذِي نَسَبَ إِلَيْهِ كَمَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ
الْأَشْبِيلِيُّ الزَّبِيدِي (٣٧٩هـ)^(٣) الَّذِي قَرَّرَ أَنَّ
هَذَا الْكِتَابَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كِتَابًا لِلْخَلِيلِ، وَلَا
يَثْبُتُ عَنْهُ، وَأَنَّ جُلَّ الْبَصْرِيِّينَ يُنْكِرُونَ نَسَبَتَهُ
لِلْخَلِيلِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ أَغْلَبَ الظَّنِّ أَنَّ الْخَلِيلَ تُوْفِي
وَلَمْ يُكْمَلْهُ، فَتَعَاطَى اكْتِمَالَهُ مَنْ لَا يَفْقَهُ فِي ذَلِكَ
مَقَامَهُ^(٤)، وَأَنَّ الْخَلَلَ الْمَوْجُودَ فِي الْكِتَابِ لَا
يُمْكِنُ أَنْ يَصُدَرَ عَنِ الْخَلِيلِ، وَلِهَذَا عَمَدَ الْأَشْبِيلِيُّ
إِلَى إِصْلَاحِ الْخَلَلِ: (أَنْ نُصَلِّحَ مَا الْفَيْنَاهُ مُخْتَلًّا
مِنَ الْكِتَابِ، وَأَنْ يُوقَعَ كُلُّ شَيْءٍ مَوْقَعَهُ، وَنَضَعَهُ
فِي بَايِهِ، وَتَحْدَفَ عُيُوبُهُ وَيُفَحَّصَ لَفْظُهُ، وَيَحْدَفَ
حَشْوُهُ، وَيُسْقَطَ فُضُولُ الْكَلَامِ الْمُتَكَرِّرَةِ فِيهِ
لِتَقْرُبَ فَائِدَتُهُ، وَيُسَهَّلَ حِفْظُهُ، وَيَخَفَّ عَلَى
الطَّالِبِ جَمْعُهُ)^(٥).

أَمَّا الْأَسْكَافِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبُ فَيَقُولُ
الْمُحَقِّقُ: إِنَّ نُسْخَةَ الْعَيْنِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا
الْأَسْكَافِيُّ هِيَ نُسْخَةُ الْعَيْنِ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي كَتَبَهَا
الْخَلِيلُ وَأَمْلَاهَا عَلَى تَلْمِيذِهِ اللَّيْثِ^(٦)، وَقَدْ حَدَفَ
الشَّوَاهِدَ الشُّعْرِيَّةَ وَفِيهِ إِضَافَاتٌ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي

(٣) تحقيق علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي.

(٤) مختصر العين للأشبيلي ص ٥.

(٥) مختصر العين للزبيدي- تحقيق الفرطوسي- ص ٢٩.

(٦) مختصر كتاب العين للإسكافي- ص ٣٤.

(٧) المصدر نفسه ٣٢، ٣٥.

تَوَدِّي الْمُخْتَصِرَاتُ فَائِدَةً كَبِيرَةً لِأُصُولِ الْكُتُبِ
الْمُرَادِ تَحْقِيقُهَا، إِذَا كَانَ الْمُخْتَصِرُ عَالِمًا
بِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ، وَمَادَّتِهِ وَقَدْ يُفِيدُ فِي سَدِّ خَلَلٍ
أَوْ تَوْضِيحِ غَامِضٍ، أَوْ رُبَّمَا قِرَاءَةِ نَصِّ أَبْهَمٍ
لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ.

١ - هُنَاكَ مُخْتَصِرَاتٌ يُتَمَّمُ فِيهَا الْمُخْتَصِرُ
مَوْضُوعَ الْكِتَابِ، وَيُضِيفُ إِلَيْهِ مَعْلُومَاتٍ أُخْرَى
يَسُدُّ فِيهَا النِّقْصَ فِي الْكِتَابِ أَوْ يُضِيفُ مَعْلُومَاتٍ
يَسْتَكْمِلُ فِيهَا الْمَادَّةَ الْعِلْمِيَّةَ، وَبِذَا يَكُونُ
الْمُخْتَصِرُ مُلَازِمًا لِلْمُحَقِّقِ الَّذِي يَحَقِّقُ أَصْلَ
الْكِتَابِ، يُعِيدُ إِلَيْهِ النَّظَرَ بَيْنَ الْفَيْتَةِ وَالْأُخْرَى.
كَمَا سَنَجِدُ هَذَا فِي كِتَابٍ فِي نَبْعِ السَّبْعِ الَّذِي
سَنَخُصُّهُ بِالْحَدِيثِ آخِرِ الْمَبْحَثِ.

٢ - هُنَاكَ مُخْتَصِرَاتٌ تُسَهِّمُ فِي النِّقَاشِ الدَّائِرِ
حَوْلَ نِسْبَةِ كِتَابٍ إِلَى مُؤَلِّفِهِ. مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصِرُ
الْعَيْنِ؛ فَيُؤَكِّدُ أَحَدُهُمْ أَنَّ الْمُخْتَصِرَ الَّذِي عَمَلَهُ
هُوَ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ. وَأَخْرُ يَقُولُ هُوَ لَيْسَ كُلُّهُ
لِلْخَلِيلِ. وَأَقْدَمُ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْمُخْتَصِرَاتِ
مُخْتَصِرُ الْعَيْنِ لِلْخَوَافِيِّ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ
الثَّلَاثِ الْهَجْرِيِّ^(١) مُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٣هـ. وَكُتِبَ
اسْمُ الْكِتَابِ عَلَى الْكِتَابِ «مُخْتَصِرُ كِتَابِ الْعَيْنِ».
وَتَرَى الْبَاحِثَةَ سَوْسَنَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْهِنْدِيَّةِ الَّتِي
دَرَسَتْ الْكِتَابَ أَنَّهُ لَيْسَ مُخْتَصِرًا لِلْعَيْنِ فَقَطُّ

(١) أطروحة دكتوراه من جامعة أم القرى في المملكة

العربية/ سوسن بنت عبد الله الهندي ١٤١٩هـ-١٤٢٠.

(٢) مختصر العين للخوافي ١/٩٤.

كِتَابِ الْعَيْنِ نَفْسِهِ^(٧). وَوَضَعَ إِشَارَاتٍ لَهَا، وَلَكِنَّ
الإِضَافَاتِ قَلِيلَةً.

وَقَدْ جَرَّدَ الإسْكَافِي كِتَابَ الْعَيْنِ مِنْ فُضُولِ
الْكَلَامِ النُّحَوِيِّ وَالتَّصْرِيفِيِّ، وَهُوَ بِهَذَا يُؤَيِّدُ
الَّذِينَ أَصْرُوا عَلَى أَنَّ كِتَابَ الْعَيْنِ هُوَ لِلخَلِيلِ
أَمثال ابنِ دُرَيْدٍ فِي جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ، وَابْنِ فَارِسٍ
فِي مُعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ وَالمُبرِّدِ، وَالمُزْهَرِ^(٨).
وَقَدْ عَمِلَ المُحَقِّقُ مُقَارَنَةً بَيْنَ الْعَيْنِ وَمُخْتَصَرِهِ
لِلإِسْكَافِيِّ^(٩).

وَالكُتَّابُ يُضِيفُ دَلِيلًا جَدِيدًا يَرُدُّ عَلَى مَنْ
انْكَرَ نِسْبَةَ الْعَيْنِ إِلَى الخَلِيلِ. وَهُنَاكَ كِتَابُ
مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ القَاسِمِ السَّنْجَانِيِّ، ذَكَرَهُ
يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الأَدْبَاءِ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ
أَيَّدَ نِسْبَةَ الكِتَابِ لِلخَلِيلِ أَوْ رَفَضَهَا، وَلَكِنَّهُ اثْنَى
عَلَيْهِ ثَنَاءً كَبِيرًا قَائِلًا: هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ مُخْتَصَرِ
الْعَيْنِ، وَمَحَلُّهُ مِنَ الأَدَبِ مَحَلُّ الْعَيْنِ مِنَ الأنْسانِ،
وَمَحَلُّ الأنْسانِ مِنَ الْعَيْنِ، وَقَدْ سَهَّلَ طَرِيقَ
اللُّغَةِ عَلَى طَالِبِهَا، وَادْنَى قُطُوفِهَا مِنْ مُتَنَاوَلِهَا
بِاخْتِصَارِهِ كِتَابَ الْعَيْنِ، وَلَا تَكَادُ تَرَى حُجُورَ
المُتَأَدِّبِينَ مِنْهُ خَالِيَةً^(١٠).

٣- هُنَاكَ مُخْتَصَرَاتٌ تَبْدُو قِيمَتَهَا فِي اسْمَاءِ
مُؤَلِّفِهَا، حِينَ يَكُونُ ثِقَّةً مَشْهُورًا مِثْلَ كِتَابِ
المُسْتَمْلَحِ مِنْ كِتَابِ التَّكْمَلَةِ لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ

(٨) مقدمة المحقق ٣٥.

(٩) مختصر العين للإسكافي ٨٧.

(١٠) معجم الأدباء ٤/٨٤٢.

(١١) حققه د. بشار عواد معروف، ونشر في دار الغرب

الإسلامي ٢٠٠٨/١٤٢٩.

عَلِيٍّ المُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٤٨هـ)^(١١)، اخْتَصَرَهُ مِنْ
كِتَابِ التَّكْمَلَةِ لِكِتَابِ الصَّلَةِ لِلخَافِظِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَبَارِ القُضَاعِيِّ
(٦٥٨هـ)^(١٢)، وَمَعْلُومٌ أَنَّ اخْتِصَارَاتِ الذَّهَبِيِّ
لَهَا قِيمَتُهَا العِلْمِيَّةُ «فَلَمْ تَكُنْ مُخْتَصَرَاتٍ
عَادِيَّةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا الجُمُودُ وَالنَّقْلُ، وَأنَّهُ كَانَ
يَخْتَصِرُهَا لِنَفْسِهِ وَيَسْتَفِيدُ مِنْهَا فِي تَأْلِيفِهِ لِكُتُبِهِ،
بَلْ إِنَّ المُطَّلِعَ عَلَيْهَا بِرُويَّةٍ وَأَنْعَامٍ نَظَرَ يَجِدُ
فِيهَا زِيَادَاتٍ وَتَعْلِيقَاتٍ نَفِيسَةً، وَاسْتِذْرَاكَاتٍ
بَارِعَةً مِمَّا يَجْعَلُهَا نُسخَةً مُسَاعِدَةً فِي تَحْقِيقِ
أَصْلِ التَّكْمَلَةِ لِكِتَابِ الصَّلَةِ. وَفَعَلًا كَانَتْ أَحَالَاتُ
الدُّكْتُورِ بَشَارِ عَوَادِ مَعْرُوفٍ لِكِتَابِ التَّكْمَلَةِ الَّذِي
حَقَّقَهُ عَبْدُ السَّلَامِ الهَرَّاسُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الكِتَابِ.
٤ - هُنَاكَ مُخْتَصَرَاتٌ تُظْهِرُ قِيمَةَ مُؤَلِّفِهَا إِذَا
كَانَ النَّاشِرُ الأَوَّلُ قَدْ قَامَ بِعَمَلِهِ العِلْمِيِّ بِتَحْقِيقِ
سَيِّئِي، فَيَأْتِي مُحَقِّقٌ آخَرٌ وَلَا يُعِيدُ تَحْقِيقَ الكِتَابِ
بَلْ يُحَقِّقُ مُخْتَصَرَهُ؛ لِئِنْشَرَهُ وَفِيهِ مَادَّةُ الكِتَابِ
نَفْسُهَا مِثْلُ كِتَابِ الأَدَابِ لِلبَيْهَقِيِّ الَّذِي وُلِدَ سَنَةَ
(٣٨٤هـ) وَتُوفِّيَ سَنَةَ (٤٨٥هـ) الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةً، وَبَعْضَ الأَثَارِ عَنِ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ الأَدَابِ وَالفَضَائِلِ
وَالْحَثِّ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَالأَقْوَالِ. وَقَدْ نُشِرَ
هَذَا الكِتَابُ فِي دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (١٤٠٦هـ)
(هـ) نَشَرَهُ مُحَمَّدُ عَبْدِ القَادِرِ عَطَا، وَلَمْ يُخْرَجْ
الأَحَادِيثُ كُلُّهَا وَلَمْ يُعْلَقْ عَلَى الأَخْبَارِ. وَقَدْ
اخْتَصَرَ هَذَا الكِتَابَ زَكْرِيَّا الأنْصَارِيُّ المُتَوَفَّى

(١٢) نشر بتحقيق: عبد السلام الهراس. دار الفكر

للطباعة - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

سَنَةَ (٩٢٦ هـ) وَسَمَّاهُ: الْأَدَبَ فِي تَبْلِيغِ الْأَرْبِ
أَوْ مُخْتَصَرِ الْأَدَابِ. وَحَقَّقَهُ حُسَيْنُ الْبُؤَابِ^(١٣) ،
وَحَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَخْبَارَهُ.

- هُنَاكَ مُخْتَصَرَاتٌ لِكُتُبِ مِهْمَةٍ كَبِيرَةٍ وَضَعَهَا
أَصْحَابُهَا مُخْتَصِرِينَ وَمُضَيِّفِينَ أَحْيَانًا. مِنْ ذَلِكَ
مُخْتَصَرُ زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمْرِ الْأَلْبَابِ لِلْحَصْرِيِّ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ. اخْتَصَرَهُ ابْنُ بَرِّي النَّازِرِيُّ الْمُتَوَفَّى
(٧٣٠ هـ) وَسَمَّاهُ: اقْتِطَافُ الزَّهْرِ وَاجْتِنَاءُ الثَّمَرِ،
وَهُوَ عُنْوَانٌ لَا يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ الْكِتَابِ^(١٤) .

وَيَعُدُّ ابْنُ مَنْظُورٍ الْمُتَوَفَّى عَامَ (٧١١ هـ) مِنْ
أَشْهُرِ الْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ عَمَدُوا إِلَى كُتُبِ مِهْمَةٍ
قَرَأُوهَا ثُمَّ اخْتَصَرُوهَا، مِنْ ذَلِكَ :

مُخْتَصَرُ تَارِيخِ بَغْدَادَ. (اخْتَصَرَهُ بِعَشْرَةِ
مُجَلَّدَاتٍ).

مُخْتَصَرُ الْحَيَوَانِ أَوْ تَهْذِيبِ الْحَيَوَانِ .

مُخْتَصَرُ بَيْتِيَةِ الدَّهْرِ لِلتَّعَالِبِيِّ .

مُخْتَصَرُ نَشْوَارِ الْمُحَاصِرَةِ .

مُخْتَصَرُ الدَّخِيرَةِ .

مُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ (سَنَتَحَدَّثُ
عَنْهُ) .

مُخْتَصَرُ مَقَرَّدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ .

تَهْذِيبُ فَصْلِ الْمَقَالِ فِي مَدَارِكِ الْحَوَاسِ الْحَمِيسِ
لِلتِّيْفَاشِيِّ .

وَفِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ^(١٥) : إِنَّهُ

كَانَ مُعَرِّياً بِاخْتِصَارِ الْكُتُبِ وَنُقِلَ عَنِ الصَّفَدِيِّ
قَوْلُهُ : لَا أَعْرِفُ فِي الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ كِتَابًا مُطَوَّلًا إِلَّا
وَاخْتَصَرَهُ. وَقِيلَ إِنَّ مُخْتَصَرَاتِهِ بَلَغَتْ خَمْسِمِائَةَ
مُجَلَّدٍ^(١٦) ، مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي اخْتَصَرَهَا
ابْنُ مَنْظُورٍ كِتَابُ الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ
وَقَدْ اخْتَصَرَهُ فِي تِسْعَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا وَسَمَّاهُ
مُخْتَارَ الْأَغَانِي فِي الْأَخْبَارِ وَالنَّهَائِي وَهُوَ عُنْوَانٌ لَا
يَنْسَجِمُ مَعَ كِتَابِ الْأَغَانِي إِلَّا إِذَا أَرَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ
تَقْصِدَ السَّجْعِ فِي الْعُنْوَانِ.

وَاصَلَ كِتَابَ الْأَغَانِي يَقَعُ فِي ٢٣ جُزْءًا أَوْ
٢٤ أَوْ ٢٥ ، عَلَى اخْتِلَافِ الطَّبَعَاتِ ، وَاخْتِصَارُهُ
شَمِلَ الْأَسَانِيدَ وَبَعْضَ الْأَخْبَارِ. وَيَقَعُ الْمُخْتَصَرُ
فِي ثَمَانِيَةِ مُجَلَّدَاتٍ^(١٧) .

وَقَدْ رَتَّبَ ابْنُ مَنْظُورٍ كِتَابَهُ عَلَى الْحُرُوفِ ،
فَبَدَأَ بِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ثُمَّ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَأَبِي
السَّعْدِ مَوْلَى فَائِدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرِمَةَ وَإِسْمَاعِيلَ
بْنَ يَسَارٍ وَإِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ ، وَهَكَذَا.. وَكَانَ
شَرْطُ ابْنِ مَنْظُورٍ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ الْمُخْتَارِ: تَرَكَ
الْأَصْوَاتِ الَّتِي أَقَامَ الْأَصْبَهَانِيُّ كِتَابَهُ عَلَيْهَا ،
وَدَكَرَ أَنَّ الرَّشِيدَ طَلَبَ مِنَ الْمُغَنِّينَ أَنْ يَخْتَارُوا
مِائَةَ صَوْتٍ ، ثُمَّ مِنْ الْمِائَةِ يَخْتَارُوا عَشْرَةً ،
فَاخْتَارُوا ثُمَّ مِنْ الْعَشْرَةِ يَخْتَارُوا ثَلَاثَةً ، فَدَكَرَ
الْأَصْوَاتَ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتَ عَلَى تِلْكَ
الطَّرَائِقِ لَا تَبْقَى نَعْمَةً فِي الْغِنَاءِ إِلَّا وَهِيَ مِنْهَا ،

(١٦) المصدر نفسه، بغية الوعاة ١/٢٤٨.

(١٧) طبع باسم مختار الأغاني في الأخبار والنهائي. تحقيق
إبراهيم الإبياري. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة
١٣٨٥هـ / ١٩٦٥، وطبع طبعات أخرى فيما بعد.

(١٣) نشر في دار الفرقان بعمان ١٤١٣/١٩٩٢.

(١٤) طبع في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٩٥،
٢٠١٢.

(١٥) الدرر الكامنة ٤/٢٦٢١.

وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكَرْ بَقِيَّةَ الْأَصْوَاتِ. وَيَتَسَاءَلُ رَأدًا
عَلَى الْأَصْبَهَانِيِّ بِشَيْءٍ مِنَ السُّخْرِيَّةِ: رَحِمَ اللَّهُ
أبا الْفَرَجِ، أَيْنَ هُوَ مِنْ صِنَاعَةِ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي
تَلْحِينِهِمْ وَاحْتِيَارِهِمْ لَهُ الشُّعْرَ الرَّقِيقَ الْفَائِقَ،
وَلَوْ غَنَّى فِي عَصْرِنَا قَوْلٌ مِنْ شِعْرِ أَبِي نُوَاسٍ
غَنَّاهُ شَمْسُ الدِّينِ بِنُ بَدَلٍ لِغَيْرِهِ:

غَنَّا بِالطُّلُولِ كَيْفَ بَلِينَا

وَاسْقِنَا نُعْطِكَ التَّنَاءَ التَّمِينَا

فَلَوْ سَمِعَهُ أَبُو الْفَرَجِ شَفَقَ ثِيَابَهُ وَفَرَّقَ كِتَابَهُ
وَأَضْرَبَ عَنْ دِلَاءِ الْغِنَاءِ وَالْأَصْوَاتِ وَقَالَ هَيْهَاتَ.
وَمِنْ إِضَافَاتِ ابْنِ مَنْظُورٍ فِي مُحْتَصِرِ كِتَابِ
الْأَغَانِي مَا يَتَعَلَّقُ بِعَصْرِهِ قَوْلُهُ: شَهَابُ الدِّينِ
أَحْمَدُ بْنُ يَغْمُورَ غَنَّى فِي زَمَانِنَا خَفِيفًا مِنْ شِعْرِ
الْبُحْتَرِيِّ:

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْكَ أَنِّي لَا اسْلُو

وَ أَنْ فُؤَادِي مِنْ جَوَى بِكَ لَا يَحْلُو

وَلَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ بَلَّ غَلِيلَهُ

مُحِبُّ بَوْصِلٍ مِنْكَ أَنْ أَمْكَنَ الْوُصْلُ

فَيَقُولُ مُعَلِّقًا: لَوْ طَرَقَ أَدْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ نِسِي
أَصْبَهَانَ، وَقَضَى عَلَى سَائِرِ الْأَلْحَانِ^(١٨).

ويقول مضيضًا: لقد عرض على بعض أعداء
الدولة الظاهرية^(١٩) التركية نسخة من مصارع
العشاق^(٢٠)، وكننت حاضرًا عنده فارتجلت

(١٨) مختار الأغاني ١/ ٤.

(١٩) يقصد دولة الظاهر ببيرس.

(٢٠) مصارع العشاق لأبي محمد جعفر السرج المتوفى

١٩٩٠ هـ، مطبوع في دار صادر. بيروت ١٩٩٠.

بديها:

إن جزت بسلع سل عن المشتاق

ماذا صنعت به يد الأشواق

واستمل حديث العشق من جبرته

فالقوم رواه مصارع العشاق

وكان في المجلس بعض المغنين، فأخذ آتته

وأصلحها في أسرع من نظمي وغناه. ويذكر

أيضا أنه غنى له شعرا هو:

وفاتن القدر فاطر اللحظ

أغيد حلو العتاب واللفظ

رضيت عن قسمة الزمان وقد

أصبح في سائر الوري حظي

في تصنيف لو سمعه أحمد لأحمد أو معبد

لاستعبده. ثم تحدث عن الألمان وجمالها

في زمانه، بما يقرب لنا سبب تأليفه مختصر

الأغاني، وكأنه يريد أن يقول إن الفضل للأشعار

لألمان المغناة قائلًا: فإن الشعر الطيب لو

أورد إيرادًا بغير تلحين بلغ من الأطراب ما لا

تبلغه صنعة المغنين، وإنما يستدرك بالألمان

بعد اللذة بالمعاني العجيبة والأشعار الغريبة،

فحينئذ تجتمع اللذتان^(٢١).

ثم يقول: ولم أذكر هذه النبذة إلا لأن أهل

زماننا وإن قصرت همّة أهلهم عن مقدره أهل

ذلك الزمان، فإن فيه من الإخوان المتنوعين في

التنعم والتلذذ^(٢٢).

(٢١) مختار الأغاني ١/ ٥.

(٢٢) المصدر نفسه.

كُلُّ هَذَا لِيُقَدِّمَ تَسْوِغًا لِتَرْكِهِ ذَكَرَ الْأَصْوَاتِ
وَتَغْيِيرِهِ لِمَنْهَجِ كِتَابِ الْأَغَانِي. وَكَأَنَّهُ بِهَذَا
الِاخْتِصَارِ يُخْرِجُ لَنَا كِتَابًا جَدِيدًا يَخْتَلِفُ عَنِ
كِتَابِ الْأَغَانِي رُوحًا وَمَنْهَجًا، فَيَذْكَرُ التَّرَاجِمَ
مُسْتَقْفَةً مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي مُرْتَبَةً وَفَقَّ الْحُرُوفِ
الِهَجَائِيَّةِ.

وَمِنْ الْكُتُبِ الَّتِي اخْتَصَرَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ كِتَابُ
تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٤٩٩ هـ)
(ه) وَنَشَرَتْهُ رُوحِيَّةُ النَّحَاسِ (٢٣). اخْتَصَرَ ثَمَانِينَ
مُجَلَّدًا فِي تِسْعَةِ وَعَشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَكَانَ الْمَجْمَعُ
الْعِلْمِيُّ نَشَرَ مُجَلَّدًا وَاحِدًا مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ سَنَةَ
١٩٥١ وَكَانَ فِي كِتَابِ تَارِيخِ دِمَشْقَ حَرْمٌ وَنَقْصٌ
وَرُطُوبَةٌ. وَقَدْ لَجَأَ مُحَقِّقُ تَارِيخِ دِمَشْقَ الْأَخِيرِ فِي
جُزْئِهِ الْأَوَّلِ إِلَى مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ لِأَنَّهُ يَخْدِمُ
التَّارِيخَ الْأَصْلَ، بَلْ لَا يَكَادُ يَنْفَصِلُ عَنْهُ، وَلِهَذَا
اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمَوْضُوعَاتِ أَيْضًا لِأَنَّهُ
يُتِمُّ النَّقْصَ، وَيَمْلَأُ الْفَرَاغَ الْمَوْجُودَ فِي بَعْضِ
التَّرَاجِمِ (٢٤).

وَهُنَاكَ زِيَادَاتٌ أَضَافَهَا الْمُحَقِّقُ إِلَى تَارِيخِ
دِمَشْقَ مِنْ مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ، وَتَصْوِيبَاتٌ
نَصَّ الْمُحَقِّقُ أَنَّهَا مِنْ مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ أَيْضًا.
وَقَارَنَ الْمُحَقِّقُ بَيْنَ نَصِّ تَارِيخِ دِمَشْقَ وَمَا وَرَدَ

(٢٣) حَقَّقْتَهُ مَعَ رِيَاضِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَأَخْرَيْتَهُ، وَنَشَرَ فِي
دِمَشْقَ، دَارُ الْفِكْرِ ١٤٠٢/١٩٨٤.

(٢٤) طَبَعَ تَارِيخَ دِمَشْقَ فِي ثَمَانِينَ مُجَلَّدًا، دَرَاةَ وَتَحْقِيقَ
مَحَبِّ الدِّينِ الْعَمْرُوي ١٤٦٠هـ/١٩٩٥.

(٢٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ١٣، ١٤.

فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ (٢٥). أَمَّا مُعَالَجَةُ السَّقَطِ
فَنَذَكُرُ لَهُ مَثَلًا وَاحِدًا سَدَّ مِنْ الْمُخْتَصَرِ (٢٦) قَرَأَ
ابْنُ مَنْظُورٍ الْكِتَابَ وَوَعَاهُ ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَيْهِ يَخْتَصِرُهُ
مِنْ نَاحِيَّتِي الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ. وَنُسَخَهُ تَلْخِصِ
ابْنِ مَنْظُورٍ قَرِيبَةً عَهْدٍ مِنْ عَصْرِ ابْنِ عَسَاكِرِ بِمَا
يَزِيدُ عَلَى الْقَرْنِ، مِمَّا يَجْعَلُنَا حِينَ نَقْرَأُ التَّهْذِيبَ
نَكُونُ قَرِيبِينَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرِ، فَقَدْ كُتِبَتْ
مَا بَيْنَ (٦٩٠ هـ) وَ(٦٩٥ هـ) بِخَطِّ ابْنِ مَنْظُورٍ
نَفْسِهِ أَيَّ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ عَسَاكِرِ بِمَا يَزِيدُ عَلَى
الْقَرْنِ (٢٧).

أَمَّا الْكِتَابُ الْأَخْرُ الَّذِي اخْتَصَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ
فَهُوَ كِتَابُ مَهْمٌ أَيْضًا، وَهُوَ كِتَابُ التَّذْكَرَةِ
الْحَمْدُونِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدُونَ
الْبَغْدَادِيِّ (٥٦٢ هـ). وَهُوَ يَقَعُ فِي عَشْرَةِ مُجَلَّدَاتٍ
اخْتَصَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ سَمَّاهُ
الْمُنْتَخَبَ وَالْمُخْتَارَ مِنَ النَّوَادِرِ وَالْأَشْعَارِ (٢٨)، قَائِلًا:
وَبَعْدَ فَاِنِّي لِمَا طَالَعْتُ كِتَابَ التَّذْكَرَةِ تَأَلَّفَ
السَّيِّخِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ.. وَلَقَدْ أَجَادَ فِي تَرْتِيبِهِ
وَجَمْعِهِ لِفُنُونِ الْمَحَاسِنِ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ مَا هُوَ
الْأَحْسَنُ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا لَفِظَةٌ جَيِّدٌ وَحَسَنٌ،
وَتَرَكْتُهُ عَلَى أَبْوَابِهِ وَفُضُولِهِ، وَحَذَفْتُ مِنْهُ مَا لَا
حَاجَةَ إِلَيْهِ مِنْ زَوَائِدِهِ وَفُضُولِهِ وَرَتَّبْتُهُ خَمْسِينَ
بَابًا. كُلُّ بَابٍ فِي فَنٍّ، يَجْمَعُ فُضُولًا مُتَقَارِبَةً
وَمَعَانِي مُتَنَاسِبَةً (٢٩).

(٢٦) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ١٧.

(٢٧) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٣٦.

(٢٨) طَبَعَ أَكْثَرَ مِنْ طَبْعَةٍ.

(٢٩) مَقْدَمَةُ الْكِتَابِ.

وَلَمْ نَجِدْ إِشَارَةً إِلَى هَذَا الْكِتَابِ فِي تَحْقِيقِ
التَّذْكَرَةِ التَّيْمُورِيَّةِ لِأَنَّ الْمُخْتَصَرَ طُبِعَ بَعْدَ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ طَبْعِ التَّذْكَرَةِ.

وَمِنْ الْكُتُبِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي اخْتَصَرْتُ كِتَابَ زَهْرِ
الرَّبِيعِ مُخْتَصَرَ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
بَكْرِ الرَّازِيِّ الْمُتَوَفَّى (٦٦٦هـ) (٣٠). وَيَبْدُو أَنَّ
الرَّمْخَشَرِيَّ نَفَسَهُ اخْتَصَرَ كِتَابَهُ بِنَفْسِهِ (٣١).

وَمِنْهَا مُخْتَصَرٌ بِهَجَةِ الْمَجَالِسِ لِابْنِ لِبُونِ
التَّجِيبِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٥٠٧هـ) سَمَاهُ بَعْغِيَّةُ
الْمُؤَانِسِ مِنْ بَهَجَةِ الْمَجَالِسِ وَانْسِ الْمَجَالِسِ (٣٢).
وَكِتَابٌ مُخْتَصَرُ الْعُمْدَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ
الصِّقْلِيِّ (٣٣).

وَتَدْخُلُ مَعَ الْمُخْتَصَرَاتِ كُتُبُ الْإِخْتِيَارَاتِ
مِثْلَ الْمُخْتَارِ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ لِنُورِ
الدِّينِ الْمَسْعُودِيِّ (٣٤)، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ
اخْتِصَارًا، بَلْ اخْتِيَارٌ مِنْ، فَالْمُخْتَصَرُ هُنَا
تَهْدِيبٌ لِمَادَّةِ كِتَابِ الرَّقِيقِ الْقَيْرَوَانِيِّ الْمُتَوَفَّى
سَنَةَ (٤١٧هـ) (٣٥). وَأَسْمُ الْكِتَابِ الْمُخْتَصَرِ
الْمُخْتَارُ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ لِنُورِ الدِّينِ الْمَسْعُودِيِّ

(٣٠) طبع في القاهرة، الهيئة العامة للكتاب في مجلد واحد،

تحقيق مصطفى حجازي ٢٠١١.

(٣١) تنظر وقفية الأمير غازي: رقم ٥٠٣٨ سمي مختصر
ربيع الأبرار.

(٣٢) مجلة المورد العراقية العددان ٣-٤: شعر ابن لبون
التجيبوي.

(٣٣) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٤/٥٠٨.

(٣٤) تحقيق عبد الحفيظ منصور.

(٣٥) اسم الكتاب "قطب السرور في أوصاف الخمور"
تحقيق أحمد الجندي، المجمع العلمي العربي ١٩٦١.
دمشق، وأعدت نشره سارة البربوشي بن يحيى. بيروت،
٢٠١٠.

تَحْقِيقِ عَبْدِ الْحَفِيفِ مَسْعُودِ (٣٦).

وَقَدْ كَتَبَ الْمَرْحُومُ ابْرَاهِيمَ السَّامَرَائِيَّ عَنْ
هَذَا الْكِتَابِ، وَأَعْلَنَ أَنَّ الَّذِي نَشَرَهُ أَحْمَدُ الْجَنْدِيُّ
لَيْسَ كُلُّ قُطْبِ السُّرُورِ وَلَكِنَّهُ الْجُزْءَ الْأَخِيرَ مِنَ
الْكِتَابِ (٣٧).

وَإِخِرًا نَفَقَ عَلَى مُخْتَصَرٍ كَمَا سَمَاهُ مُؤَلَّفُهُ،
وَلَكِنَّهُ فِي الْوَاقِعِ اخْتِصَارٌ وَتَأْلِيفٌ يُكْمِلُ مَادَّةَ
كِتَابِ طَرْدِ السَّبْعِ، وَكِتَابِ طَرْدِ السَّبْعِ عَنْ سَرْدِ
السَّبْعِ مَخْطُوطٌ، لِلصَّفْدِيِّ صَلَاحِ الدِّينِ الْمُتَوَفَّى
عَامُ (٧٦٤هـ) وَمَوْضُوعُهُ فَرِيدٌ اخْتَارَ الْمُؤَلِّفُ
الرَّقْمَ سَبْعَةَ مَادَّةَ لِكِتَابِهِ فَتَابَعَ ذِكْرَهُ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَكُتُبِ الْفِقْهِ، وَتَابَعَ كُلَّ
مَا تَضَمَّنَ الرَّقْمَ سَبْعَةَ أَوْ مُضَاعَفَاتِهِ، وَلِلَّهِ دَرُّ
الْمُؤَلِّفِ كَمْ بَدَلَ جُهْدًا فِي جَمْعِ الْمَادَّةِ وَتَرْتِيبِهَا،
وَالسَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا.

وَلِلْكِتَابِ عِدَّةُ نُسَخٍ خَطِّيةٍ فِي الْمَكْتَبَاتِ
العَرَبِيَّةِ الْخَطِّيةِ. حَصَلْنَا عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ مِنْهَا
وَبَقِيَتِ الرَّابِعَةُ هِيَ نُسَخَةُ الْخِرَازَنَةِ الْعَامَّةِ فِي
الرِّبَاطِ، بَدَلْنَا جُهْدًا كَبِيرًا لِلْحُصُولِ عَلَيْهَا وَكَانَ
لِلدُّكْتُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّاورِي مُحَاوَلَاتَهُ الطَّيِّبَةَ
لِلْحُصُولِ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْخِرَازَنَةَ الْعَامَّةَ فِي الرِّبَاطِ
كَانَتْ مَشْغُولَةً بِاعَادَةِ تَرْتِيبِهَا.

وَإِخِرًا وَصَلَ الْمَخْطُوطُ وَحِينَ قَارَنَاهُ مَعَ
النُّسخِ الْخَطِّيةِ الْأُخْرَى تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ كِتَابٌ آخَرُ

(٣٦) المنظمة العربية للتربية والثقافة، معهد المخطوطات،
مجلد ٢٣، ج ٢، ١٩٧٧.

(٣٧) مجلة معهد المخطوطات، المجلد الثالث والعشرون،
الجزء الثاني ١٣٩٧هـ/١٩٧٠.

اِخْتَصَرَ صَاحِبُهُ كِتَابَ طَرْدِ السَّبْعِ. ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ اَيْدِينَا^(٣٨) - وَنَحْنُ بِصَدَدِ تَحْقِيقِ كِتَابِ طَرْدِ السَّبْعِ - كِتَابٌ آخَرُ، يَنْصُصُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنَّهُ اِخْتَصَرَ كِتَابَ طَرْدِ السَّبْعِ وَسَمَّاهُ عَيْنَ النَّبْعِ فِي مُحْتَصَرِ طَرْدِ السَّبْعِ فِي مُجَلِّدٍ وَاحِدٍ. وَالْمَوْلَفُ هُوَ صَدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفْتَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ. فَرِعَ مِنْهُ سَنَةَ ٨٦٣ هـ^(٣٩).

وَقَدْ اِعْلَنْتُ عَنِ الْمَخْطُوطِ دَارُ الْمُقْتَبِسِ دُونَ أَنْ تُقَدَّمَ صُورَةٌ نُسْخَةٍ خَطِيئَةً لَهُ، وَلَكِنَّهَا اِعْطَتْ مَعْلُومَاتٍ دَقِيقَةً عَنْهُ وَأَنَّهُ يَقَعُ فِي ٢٣٥ وَرَقَةٍ عَدَدِ الْأَسْطُرِ ١٩، وَهُوَ مَخْطُوطٌ عَنِ الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ رَقْمِ ٧٦٨ ادب^(٤٠). فَقُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ تَخَلُّصَنَا مِنْ نُسْخَةٍ رَابِعَةٍ فِي الْمَقَابِلَةِ بَيْنَ النُّسْخِ، لَكِنَّ وُجُودَ الْمُخْتَصَرِ صُرُورِيٍّ فِي التَّحْقِيقِ، لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُعَيَّنَ فِي قِرَاءَةِ جَمَلِ الْكِتَابِ الْمُوهِمَةِ لِلْغَلْطِ، أَوْ غَيْرِ الْوَاضِحَةِ. وَلِلْكِتَابِ نُسْخَةٌ أُخْرَى فِي مَكْتَبَةِ كَلْبَةِ الدَّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ بَرُوسِيَا، سَانَ بَطْرُسْجُورْجُ رَقْمِ ٨١٦، وَنُسْخَةٌ عَنْهُ فِي مَكْتَبَةِ جُمُعَةَ الْمَاجِدِ ٣٩١١، كُتِبَ عَلَى الْوَرَقَةِ الْأُولَى:

كِتَابُ تَأْلِيفِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

(٣٨) نحققه أنا والدكتور بدري محمد فهد. ويبدو أن الزمخشري نفسه اختصر كتابه في مجلد واحد. هكذا نجد في مخطوط في المكتبة الوقفية للأمير غازي في الأردن برقم ٥٠٣٨ وسماه مختصر ربيع الأبرار.

(٣٩) هدية العارفين ١/١٣١.

(٤٠) ورد ذكره في إيضاح المكنون ٢/١٢٣.

الشَّافِعِيِّ. وَشُطِبَ بِالْقَلَمِ عَلَى هَذِهِ الْكِتَابَةِ، ثُمَّ كُتِبَ آخِرَ الصَّفْحَةِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا ذُكِرَ اِعْلَاهُ بَاطِلٌ، وَإِنْ وَرَدَ فِي آخِرِهِمَا مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ. الْوَأَقِعُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ لِصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ، وَأَسْمُهُ طَرْدُ السَّبْعِ فِي سَرْدِ السَّبْعِ^(٤١) وَنَعُودُ إِلَى أَوْرَاقِ الْمَخْطُوطِ وَنُقَارِنُهُ بِالنُّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ مِنْ طَرْدِ السَّبْعِ، فَنَجِدُهُ فِعْلًا كِتَابًا آخَرَ: يَقُولُ مَوْلَفُهُ فِي الْوَرَقَةِ الْأُولَى مُثْنِيًا عَلَى كِتَابِ طَرْدِ السَّبْعِ: فَاتِي لِمَا نَظَرْتُ كِتَابَ طَرْدِ السَّبْعِ عَنْ سَرْدِ السَّبْعِ لِلْعَلَامَةِ صَلَاحِ الدِّينِ أَبِي الصَّفَا خَلِيلِ الصَّفَدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَجَدْتُهُ كِتَابًا جَلِيلًا، جَمِيلَ الْفَائِدَةِ، جَامِعًا لِلطَّارِفَةِ وَالتَّالِدَةِ، لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي فَنِّهِ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى جَمْعِهِ إِلَّا مَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ بِمَنِّهِ، اِحْبَبْتُ أَنْ اِحْوِضَ مَعَهُ فِي هَذَا الْمَدَدِ، وَادْكُرَ مَا وَقَعَ لِي مِنْ هَذَا الْعَدَدِ، وَبَعْدَ أَنْ اذْكُرَ كَلَامَهُ مُخْتَصَرًا، وَأَوْخَرَ مُقَدِّمًا، وَأَقَدَّمَ مُؤَخَّرًا. وَمَيَّزْتُ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِ الَّذِي إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى بِـ(قُلْتُ)، وَ (أَقُولُ) فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ وَاللَّهُ اَعْلَمُ. وَزِدْتُ عَلَى أَبْوَابِهِ عَشْرَةَ أَبْوَابٍ، وَرَتَّبْتُهُ عَلَى اِرْبَعِينَ بَابًا. وَالْوَأَقِعُ أَنَّهُ لَا لَيْسَتْ اِرْبَعِينَ بَلْ تِسْعَةٌ وَارْبَعُونَ وَهِيَ حَاصِلُ ضَرْبِ سَبْعٍ فِي سَبْعٍ. وَالْمَوْلَفُ هُنَا يَنْبِي عَلَى كِتَابِ طَرْدِ السَّبْعِ، وَلَكِنَّهُ يُوكِّدُ أَنَّهُ اِضَافَ إِلَيْهِ كَثِيرًا مِمَّا التَّقَطُّهُ مِنْ وُرُودِ الرَّقْمِ سَبْعَةً أَوْ سَبْعِينَ وَمُضَاعَفَاتِهِمَا فِي الْأَخْبَارِ وَالنُّصُوصِ، وَبَيْنَ الصَّفَدِيِّ وَالرَّفْتَاوِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِائَةِ عَامٍ هِيَ فِعْلًا كَافِيَةٌ لِلِإِضَافَةِ وَالتَّعْقِيبِ. وَبِهَذَا

(٤١) يُنْظَرُ مُلْحَقُ بَرُوكْلِمَانُ ٢/٢٩.

لَا نَعَجِبُ أَنْ نَجِدَ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْكِتَابِ تَكَادُ تَفُوقُ
عَدَدَ أَوْرَاقِ طَرْدِ السَّبْعِ الَّذِي بَلَغَتْ أَوْرَاقُهُ مِائَةً
وَسِتًّا وَسَبْعِينَ وَرَقَةً فِي نُسْخَةِ يَكُنُ التُّرْكِيَّةَ. بَيْنَمَا
بَلَغَتْ أَوْرَاقُ نَبْعِ الطَّرْدِ مِائَةً وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ فِي
النُّسخَةِ التُّرْكِيَّةِ، مَعَ اخْتِصَارِهِ لِكَثِيرٍ مِمَّا وَرَدَ فِي
طَرْدِ السَّبْعِ.

كُتِبَ الرَّفْتَاوِي فِي اعْلَى الْوَرَقَةِ الْأُولَى : مُسَبَّعَاتُ ،
تَوْكِيدًا لِمَادَّةِ الْكِتَابِ وَأَنَّهَا فِي الرَّقْمِ سَبْعَةٌ. وَذَكَرَ
بَيْتَيْنِ عَلَى الصَّفْحَةِ الْأُولَى مِنْ نَبْعِ الطَّرْدِ مَعَ
التَّمْلِيكَاتِ الْمُسَجَّلَةِ يَقُولُ فِيهَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ
الدُّنُوشَرِيُّ :

لَعَيْنِ النَّبْعِ يَا عَطْشَانُ بَادِرُ

لِتَرْوِي مِنْ مَنَاهِلِهَا وَتَشْبَعِ

وَكَنْ فِطْنًا بِطَرْدِ السَّبْعِ تَسْلَمُ

فَيَا طُوبَى لِمَنْ مِنْ تَلْكَ يَكْرَعُ

وَالشَّاعِرُ هَذَا مُتَأَخِّرٌ مِنْ نَحَاةِ مِصْرَ وَلَهُ شِعْرٌ ،

تُوفِّي سَنَةً ١٠٢٥ هـ (٤٢).

وَقَدْ اخْتَلَفَ تَرْتِيبُ الْأَبْوَابِ فِي الْكِتَابَيْنِ فَهَنَّاكَ
مُقَدِّمَةً لِلْكِتَابِ فَصَلَّ فِيهَا الصَّفْدِيُّ مِيزَاتِ الْعَدَدِ
سَبْعَةً ، وَذَكَرَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ السَّبْعَاتِ الْوَارِدَةِ
بِشَكْلِ عَامٍّ ثُمَّ حَصَّ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ لِلْسَّبْعَةِ فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَالْبَابُ الْأَوَّلُ عِنْدَ الصَّفْدِيِّ هُوَ
الْبَحْثُ عَنْ رَقْمِ سَبْعَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْبَابُ
الثَّانِي فِي وُرُودِهِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَمَّا الرَّفْتَاوِيُّ
فَقَدْ اخْتَصَرَ مَا وَرَدَ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّفْدِيِّ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ إِلَّا مَا قَالَهُ الرِّيَاضِيُّونَ فِيهِ فَذَكَرَ خَاصِيَّةَ

هَذَا الْعَدَدِ ، وَشَرَفَهُ وَمَزِيَّتَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْدَادِ ،
وَلَكِنَّهُ فَصَّلَ فِي الْعَدَدِ سَبْعَةً وَاسْتَطَرَدَ إِلَى ذِكْرِ أَنَّ
اسْتِقْرَاءَ الْعَدَدِ يُؤَكِّدُ مَزِيَّتَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْدَادِ ،
وَأَنَّ الْقُوَّةَ لَا تَنْفِكُ عَنْهُ حَيْثُ لَزِمَتْ تَصَارِيفَ
حُرُوفِهِ وَدَارَتْ تَحَقُّفَهَا حَيْثُ دَارَتْ. وَهَذِهِ طَرِيقَةُ
تُسَمَّى الْإِشْتِقَاقِ الْأَكْبَرَ. وَيَعْقَبُ عَلَى هَذَا بِأَنَّهُ لَمْ
يَرَ عَدَدًا مَذْكَورًا مُؤَثَّرًا عَلَى الْأَلْسِنَةِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا
الْعَدَدِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ كَثْرَةَ الْأَسْمَاءِ تَدُلُّ عَلَى شَرَفِ
الْمُسَمَّى ، وَأَنَّ مِنْ أَحَبِّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ.
بِهَذِهِ الْخُلَاصَةِ انْهَى الرَّفْتَاوِيُّ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ.

أَمَّا الْبَابُ الثَّانِي فَهُوَ وُرُودُ الرَّقْمِ سَبْعَةٍ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَهُنَا لَمْ يَخْتَلِفِ الرَّفْتَاوِيُّ عَنِ الصَّفْدِيِّ
فَقَدْ أوردَ كُلُّ مَا ذَكَرَهُ الْأَخِيرُ وَأَضَافَ إِلَيْهِ
تَحْتَ كَلِمَةِ تَكْمَلَةِ : (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا)
فَيَذْكَرُ قَوْلًا لِابْنِ عَطِيَّةٍ فِي تَفْسِيرِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ
بَعْضَ الْمُفَسِّرِينَ قَالَ إِنَّ بَعْضَ السَّمَوَاتِ مِنْ
ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَيَاقُوتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَيُعَقَّبُ عَلَى
هَذِهِ الْأَرْاءِ : هَذَا ضَعِيفٌ كُلُّهُ ، لَمْ يُثْبِتْ بِذَلِكَ
حَدِيثٌ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ حَقِيقَةَ ذَلِكَ
(الْوَرَقَةُ السَّادِسَةُ). وَهُنَا نَتَسَاءَلُ لِمَ أَضَافَ
هَذِهِ الزِّيَادَةَ وَهُوَ يُنْكِرُهَا! وَتَحْتَ لَفْظِ قُلْتُ :
يُضَيِّفُ الرَّفْتَاوِيُّ أَنَّ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ
السَّمَاءِ يَصِيحُ مَلِكٌ : الْأُولَى يَقُولُ فِيهَا (وَيْلُ
يَوْمَئِذٍ لِلْمَكْدِيِّينَ) (٤٣) ، وَالثَّانِيَةُ مَلِكٌ يُنَادِي (وَيْلُ
لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) (٤٤) ، ثُمَّ

(٤٣) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ ٤٧.

(٤٤) سُورَةُ الْمَاعُونِ ٥.

(٤٢) الْأَعْلَامُ ٩٧/٤.

يُضِيفُ سَبْعَةَ أُخْرَى مِنْ أَقْوَالِ الْمُسْتَعِينِينَ مِنْ
 الْعَذَابِ مِمَّا هُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ عِنْدَ الصَّفَدِيِّ. وَهَذِهِ
 مِنْ إِضَافَاتِهِ عَلَى الصَّفَدِيِّ، وَيَعُودُ الزَّفْتَاوِيُّ إِلَى
 الْأَقْوَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا الصَّفَدِيُّ، فَيَذْكُرُ قِصَّةَ النَّبِيِّ
 يُوسُفَ وَيُضِيفُ إِضَافَةً إِلَى مَا ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ أَنْ
 أَوَّلَ مَنْ أَحْسَسَ بِالْجُوعِ هُوَ الْمَلِكُ، فَانْتَبَهَ نِصْفَ
 اللَّيْلِ يُنَادِي يَا يُوسُفُ، الْجُوعُ، الْجُوعُ. وَلَكِنَّهُ
 حِينَ يُذَكَّرُ تَأْوِيلَ عَدَمِ ذِكْرِ لَفْظِ الْأَرْضِ فِي الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ إِلَّا مُفْرَدَةً، نَجِدُهُ يَذْكُرُ رَأْيَ الصَّفَدِيِّ
 وَلَكِنَّهُ يُضِيفُهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ إِضَافَةٍ قُلْتُ. وَفِي
 حَدِيثِ الصَّفَدِيِّ عَنْ رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طُوقٍ كَانَتْ
 هُنَاكَ كَلِمَةٌ أَشْكَتْ عَلَيْنَا وَهِيَ بَدِيرٌ أَوْ دَيْرٌ بِبَشِيرٍ
 أَوْ دَيْرٍ بِسِرٍّ عَلَى تَقْلِيْبَاتِ الْكَلِمَةِ فَوَجَدْنَاهَا فِي
 نَبْعِ السَّبْعِ: دَيْرٌ بِشِرٍّ، وَهُوَ دَيْرٌ يُنْسَبُ إِلَى مَرْوَانَ
 بْنِ الْحَكَمِ، وَبِذَا أَفَادَ مُخْتَصِرُ الزَّفْتَاوِيِّ فِي ضَبْطِ
 الْكَلِمَةِ.

الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِيمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ
 الزِّيَادَاتِ.

الْبَابُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ فِيمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ
 الزِّيَادَاتِ وَقَدْ يَسُدُّ عَيْنَ النَّبْعِ الْفِرَاعُ الْمَوْجُودِ فِي
 طَرْدِ السَّبْعِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَضَافَ نَصًّا آخَرَ..
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصَّفَدِيِّ فِي الْبَابِ الْأَخِيرِ فِي حَرْفِ
 الصَّادِ:

صَمْتُ وَصِرٌ وَ.... وَصَوْتُ هَوَى

وَصَوْنٌ عَرِضٌ وَصَفْحٌ دَائِمٌ وَصِفَا

لَمْ يَسْتَطِعْ الزَّفْتَاوِيُّ مَلَأَ الْفِرَاعَ، فَحَذَفَ الْبَيْتَيْنِ

وَأَتَى بِأَخْرَيْنِ مَكَانَهُمَا : وهما :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَمِنْ صَادَاتِهِ بِيَدِي

سَبْعٌ قَدْ اِكْتَسَبَتْ بِالْعُقُولِ مِقَّةٌ

صُوفِيَّتِي مَعَ صَفَاءٍ مِنْ صَلَاحِيَّتِي

وَالصَّوْنُ وَالصَّبْرُ تَمَّ الصَّدْقُ وَالصَّدَقَةُ

وَنَجِدُ الزَّفْتَاوِيَّ يُضِيفُ إِضَافَاتٍ مُهِمَّةً إِلَى

بَعْضِ الْمَبَاحِثِ مِمَّا وَجَدَهُ مُفِيدًا وَمُهَيِّمًا. مِنْ

ذَلِكَ أَنَّهُ بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ الصَّفَدِيِّ : وَفِي قِصَّةِ النَّبِيِّ

يُوسُفَ يَذْكُرُ السَّنِينَ الْمُجْدِبَةَ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَرَخَ

بِجُوعِهِ هُوَ الْمَلِكُ حِينَ كَانَ يَصِيحُ الْجُوعَ الْجُوعَ

(الْوَرَقَةُ التَّاسِعَةُ) وَأَضَافَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً فِي

الْأَيْغَالِ، وَشَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً لِكِتَابَةِ النَّاءِ (الْوَرَقَةُ

الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ، وَفِي الْبَابِ الرَّابِعِ عَشَرَ فِيمَا

وَرَدَ بِلَفْظِ السَّبْعِمَائَةِ مِنَ الْمُثْنَيْنِ وَقَالَ إِنَّ هَذَا

النَّوْعَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا. وَحِينَ

يَذْكُرُ رَأْيَ الصَّفَدِيِّ يَقُولُ : قَالَ الْمُؤَلِّفُ. وَيَنْصُ

عَلَى الزِّيَادَاتِ الَّتِي يُضِيفُهَا عَلَى كِتَابِ طَرْدِ

السَّبْعِ مِثْلَ الْبَابِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِينَ وَالْبَابِ الرَّابِعِ

وَالثَّلَاثِينَ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ الشَّوَاهِدَ الشَّعْرِيَّةَ لِلنَّاءِ.

وَحِينَ ذَكَرَ الزَّفْتَاوِيُّ فَصَلَ النُّوَادِرَ الَّتِي ذَكَرَهَا

الصَّفَدِيُّ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤَلِّفَ اطَّالَ فِي هَذَا الْبَابِ

وَلِهَذَا أَخْتَصَرَهُ. وَيَعِدُ هَذَا لَمْ يَلْتَزِمِ الزَّفْتَاوِيُّ

بِتَقْسِيمَاتِ الصَّفَدِيِّ بَلْ أَضَافَ أَبْوَابًا أُخْرَى،

بَعْضُهَا مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ فَأَخْرَهُ، وَبَعْضُهَا

إِضَافَاتٌ لَمْ يَذْكُرْهَا الصَّفَدِيُّ خَصَّهَا الزَّفْتَاوِيُّ،

مِثْلَ بَابِ سَمَاءِ السَّبْعَةِ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْيَاسَمِينِ،

وَيَخْتِمُ الزَّفْتَاوِيُّ الْكِتَابَ بِذِكْرِ انْتِهَائِهِ مِنْهُ

وَذِكْرِ النَّاسِخِ وَالِدُعَاءِ لَهُ. هَذَا الْعَرَضُ يُبَيِّنُ أَنَّ
عَيْنَ النَّبْعِ لَيْسَ اخْتِصَارًا لِكِتَابِ سَرْدِ الطَّبِيعِ،
وَلَكِنَّهُ اخْتِصَارٌ وَتَتْمِيمٌ وَاكْتِمَالٌ، مِمَّا يَجْعَلُهُ مَهْمًا
وَاجِبَ الْمُرَافَقَةِ لِلْمُحَقِّقِ الَّذِي يَحَقِّقُ طَرْدَ السَّبْعِ
لِيُقَارِنَ بَيْنَهُمَا.

الْمَصَادِيرُ وَالْمَرَاجِعُ :

– الآداب / البيهقي (٤٨٦هـ) تحقيق محمد عبد
القادر عطا. بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ /
١٩٨٦.

– الأعلام / الزركلي خير الدين (١٩٧٦)، بيروت، دار
العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢.

– الأدب في تليغ الأرب أو مختصر الآداب / الأنصاري
زكريا ٩٢٦هـ، تحقيق حسين البواب. عمان، دار
الفرقان ١٤١٣هـ / ١٩٩٢.

– انبأه الرواة على انبأه النحاة / القفطي، جمال الدين
علي بن يوسف ٦٤٢هـ. تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم. بيروت، دار الفكر العربي، مؤسسة الكتب
الثقافية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦.

– إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون. دار
احياء التراث / اسماعيل باشا (١٣٩٩هـ). نسخة
مصورة عن طبعة اسطنبول ١٩٤٥ – ١٩٤٧.

– بعية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / السيوطي
عبد الرحمن ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ /
١٩٦٥.

– تاريخ مدينة دمشق / ابن عساكر، علي بن الحسين

(٥٧١هـ) تحقيق عمر بن غرامة العمري، دار الفكر
١٤١٥هـ / ١٩٩٥.

– التذكرة الحمدونية / الحمدوني محمد بن الحسن
بن حمدون البغدادي (٥٦٢هـ) تحقيق احسان
عباس. بيروت، دار صادر ١٩٨٢.

– التكملة لكتاب الصلة / ابن الأبار محمد بن عبد الله
القضاعي (٦٥٨هـ) تحقيق عبد السلام الهراس.
لبنان، دار الفكر ١٤١٥هـ / ١٩٩٥.

– الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة / ابن حجر،
احمد بن علي (٨٥٢هـ). دائرة المعارف العثمانية.
حيدر آباد الدكن ١٤١٤هـ / ١٩٩٣، ١١، ١٣٧٢هـ /
١٩٥٣.

– زهر الآداب وثمر الألباب / الحصري القيرواني،
ابراهيم بن علي (مختلف في وفاته) (القرن الخامس)
تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار احياء الكتب
العربية.

– زهر الربيع مختصر ربيع الأبرار / محمد بن أبي بكر
الرازي (٦٦٦هـ) تحقيق مصطفى جازي القاهرة،
الهيئة العامة للكتاب ٢٠١١.

– طرد السبع عن سرد السبع / الصفيدي، صلاح الدين
الصفيدي (٩٧٦٤هـ) مخطوط في مكتبة يكن بتريشيا.
قطب السورور في أوصاف الخمور تحقيق احمد
الجندي، المجمع العلمي العربي ١٩٦١.

– مجلة المورد العراقية العددان ٣ – ٤ : شعر ابن
لبون التجيبي / هدى شوكت بهنام. ١٩٧٢، وزارة
الثقافة العراقية.

– مجلة معهد المخطوطات، المجلد الثالث والعشرون،
الجزء الثاني ١٣٩٧هـ / ١٩٧٠م.

سَوَسَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْهِنْدِيُّ، جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى كَلْبِيَّةَ الْأَدَابِ،
رِسَالَةٌ دُكْتُورَاهُ ١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ.

- الْمُسْتَمْلَحُ مِنْ كِتَابِ التَّكْمَلَةِ / الذَّهَبِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ عُثْمَانَ (٧٤٨هـ) تَحْقِيقُ بَشَّارِ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ،
بَيْرُوتَ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ ١٤٢٩ / ٢٠٠٨.

- مَصَارِعُ الْعُشَاقِ / السَّرَاجِ، أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ
(٥٠٠هـ). بَيْرُوتَ، دَارُ صَادِرٍ، ١٩٩٠.

- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب) /
الحموي ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ إِحْسَانَ
عَبَّاسٍ. بَيْرُوتَ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ ١٤١٤هـ /
١٩٩٣.

- نَبْعُ السَّبْعِ فِي مُخْتَصَرِ طَرْدِ السَّبْعِ / الزَّفْتَاوِيُّ أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ (٨٦٣هـ) مَخْطُوطٌ فِي مَكْتَبَةِ الْأَوْقَافِ
بِتَرْكِيَا.

- هَدْيَةُ الْعَارِفِينَ أَسْمَاءَ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَثَارَ الْمُصَنِّفِينَ /
الْبَغْدَادِيُّ، إِسْمَاعِيلُ. اسْطَنْبُولُ ١٩٥١.

- مُخْتَارُ الْأَعَانِي فِي الْأَخْبَارِ وَالتَّهَانِي / ابْنُ مَنْظُورٍ
(٩١١هـ) تَحْقِيقُ الْإِيَّارِيِّ وَآخَرِينَ. الدَّارُ الْمَصْرِيَّةُ
لِلتَّأْلِيفِ ١٣٨٠هـ / ١٩٦٥.

- الْمُخْتَارُ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ / الْمَسْعُودِي، نُورُ الدِّينِ،
تَحْقِيقُ عَبْدِ الْحَفِيفِ مَسْعُودٍ.

- مُخْتَصَرُ كِتَابِ الْعَيْنِ / الْإِسْكَافِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّيِّبُ
أَوَائِلُ الْقَرْنِ الْخَامِسِ. تَحْقِيقُ هَادِي حَسَنِ حَمُودِي،
سُلْطَنَةُ عُمَانَ ١٩٩٨.

- مُخْتَصَرُ كِتَابِ الْعَيْنِ / الْإِشْبِيلِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ (ت
٣٧٩هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ ابْنِ تَاوَيْتِ الطَّنْجِيِّ، وَعَلَّالُ
الْفَاسِيِّ. وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ : الْمَغْرِبِ، ١٩٦٤ وَتَحْقِيقُ
نُورِ حَامِدِ الْإِشَاذَلِيِّ. عَالَمُ الْكُتُبِ الْحَدِيثِ ١٤٠٧هـ /
١٩٩٦.

- مُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ / ابْنُ عَسَاكِرٍ، عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ (٥٧١هـ) تَحْقِيقُ رُوحِيَّةِ النَّحَّاسِ وَآخَرِينَ.
دَارُ الْفِكْرِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩.

- مُخْتَصَرُ كِتَابِ الْعَيْنِ لِلْخَوَافِي، دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقُ /